

كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب من الشرك الاستعاذة بغير الله

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب

من الشرك الاستعاذة بغير الله قول المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

باب من الشرك الاستعاذة بغير الله باب من الشرك الاستعاذة بغير الله يعني ان الاستعاذة بغير الله نوع من انواع الشرك وفرد من افراد

ومن وحدات الشرك وذلك ان الاستعاذة - [00:00:25](#)

بالله عبادة الله جل وعلا يقول واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وشرع لنا النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الاية عند

البدء بالقراءة ان نقول اعوذ بالله - [00:01:00](#)

من الشيطان الرجيم وذلك عبادة لله جل وعلا فاذا صرفت هذه العبادة لغير الله فهي شرك يكون صارف هذه العبادة لغير الله مشرك

فيه العياذ اعوذ بالله وفيه اللياف اعوذ بالله - [00:01:25](#)

اعوذ بالله والوذ بالله العيال في السلامة والنجاة من الشر طلب الخير وكلاهما عبادة لله جل وعلا فصرفهما لغير الله شرك فقول القائل

ما لي من الوذ به سواك عند حدوث الحادث العمم - [00:02:01](#)

هذا شرك لانه يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم يقول فان من جودك الدنيا وضررتها ومن علومك علم اللوح والقلم ما ترك لله جل

وعلا شيئا فان من جهدك الدنيا - [00:02:45](#)

وضررتها وذرة الدنيا هي الآخرة يعني من جود النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا والآخرة ومن علوم النبي صلى الله عليه وسلم علم

اللوح والقلم ما بقي شيئا لله هذا الشرك - [00:03:15](#)

وهو فيما يتراءى له انه يمدح النبي ويتقرب اليه وهو يتبعد عنه وهو يغضبه عليه الصلاة والسلام بهذا القول وهو عليه الصلاة والسلام

يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم - [00:03:34](#)

انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله فهو عبد عليه الصلاة والسلام شرفه الله جل وعلا بالعبودية فالعبودية شرف لمن جعله الله جل

وعلا عبدا له وهو وهو سبحانه وتعالى - [00:03:55](#)

وصف محمدا صلى الله عليه وسلم بالعبودية في مواطن كثيرة وفي اشرف المواطن سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد

الحرام الى المسجد الاقصى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - [00:04:21](#)

وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا. اي الجن العبد لا يصح ان يعبد فاذا عبد المرء عبدا فقد اشرك وجعله شريكا لله

في العبادة وحينئذ يكون قد كفر بالله - [00:04:46](#)

اما الاستعاذة والليالة بمن يستطيع ان ينفعه بشيء من امور الدنيا فهذا سائق وجائز ان تستغيث او تستعيز او تلوذ بشخص يلحقك

عدو فتتدخل على قوي وعزيز يستطيع منع هذا العدو عنك - [00:05:19](#)

شخص يتسلط عليك بالسب والاذى وانت ما تستطيع ان تقف في وجهه فتستعيز بشخص اخر يمنعه وانما الممنوع ان تستعيز

بمخلوق فيما لا يقدر عليه الا الله واما ان تستعيز بمخلوق في شيء يقدر عليه - [00:05:56](#)

فلا بأس او تلوذ بمخلوق في شيء يقدر عليه فلا بأس او تستغيث بمخلوق في امر يقدر عليه فلا بأس فاستغاثه الذي من شيعته على

الذي من عدوه نعم وقول الله تعالى - 00:06:29

وانه كان رجال من الانس يعوزون برجال من الجن فزادوهم رهقا وانه كان رجال من الانس يعوزون برجال من الجن فزادوهم رهقا

هذه الاية في سورة الجن يقول الله جل وعلا - 00:07:01

وانه كان رجال من الانس رجال من بني ادم يستعيزون ويعوزون برجال من رجال الجن الجن فيهم رجال وفيهم نساء وفيهم سادة

مطاعون وفيهم عامة فزادوهم رهقا. يخبر جل وعلا - 00:07:34

عما كان يفعله اهل الجاهلية قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم كان المرء اذا نزل في البرية او في مكان موحش او حول اماكن

مخوفة قال ورفع صوته اعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه - 00:08:08

اعوذ بسيد هذا الوادي سيد هذا المكان من الجن من سفهاء قومه معنى هذا انه يعني استعاذ بمخلوق بجني سيد من سادات الجن

استعاذ به عن عامة الجن يقول الله جل وعلا فزادوهم رهقا - 00:08:45

فسرت كلمة رهقا بمعنى خوف وذعر وفسرت بمعنى الكبر والتكبر والتعظيم بحسب عود الضمائر فزادوهم رهقا. زادوا هم. فيها

ظميران زادوهم فيها ضمير فاعل وفيها ظمير في محل نصب مفعول - 00:09:21

زاد الجن الانس رهق خوفا وذعرا زاد الجن زادوا الواو تكون تعود الى الجن والظمير هم تعود الى الانس زاد الجن الانس خوفا وذعرا

الو ما دمننا ما دامه هذا هو يخافون منا - 00:10:00

نشغلهم نؤذيههم نتسلط عليهم ما منعوهم الذي وانما تسلطوا عليهم زيادة فزادوهم رهقا زاد زاد الانس الجن رهق تكبرا وتعاضما يعني

الانسى بهذا القول زاد الجني تعاضم وتكبر قاصدنا الجن والانس - 00:10:44

ما دام هذا الجن يعرف انهم يخافون منه لانه سيدهم وهذا الانس يخافون منه قال زدنا زدنا الجن والانس فتكبروا وتعاضموا في

انفسهم زاد الانس الجن تكبرا وتعاضما فيصح ان يعود الظمير الاول الى - 00:11:28

الفاعل الى الجن ويصح ان يعود الى الانس وكذلك الظمير الثاني اذا عاد الاول الى فئة عاد الثاني الى الفئة الاخرى والله جل وعلا

ساق هذه الاية لسب المستعيزين لسبهم - 00:12:00

وذمهم بانهم استعاذوا بمن بجني فاستعاذوا بالله يعيدهم اذا استعاذ المرء بالله اعاده واذا استعاذ بغيره تسلط عليه زيادة قال ما

داموا يخافون منا فنؤذيههم اكثر وانه كان رجال من الانس - 00:12:33

يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا فدلّت الاية كذلك على ان في الجن رجال وفيهم نساء مثل الانس ويجب الايمان بوجود الجن

لانه شاعت شائعة عند بعض الناس التكذيب بوجود الجن - 00:13:11

واذا كذب بوجود الجن كلم بوجود الملائكة كذلك واذا كلم بوجود الجن او بوجود الملائكة كفر بالله لانه يكون كذب القرآن والنبي

صلى الله عليه وسلم مرسل الى الثقلين الجن والانس - 00:13:53

والله جل وعلا اقدر الجن في الحياة الدنيا على امور لم يقدر عليها الانس يعني هم عندهم من القدرة والتصرف والتلون والانتقال من

حال الى حال بسرعة ليس عند الانس - 00:14:24

وهم يرون الانس والانس لا يرونهم فانه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم والجن فيهم مؤمنون وفيهم كفار وفيهم مسلمون وفيهم

فساق ليسوا على حد سواء والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:50

يلتقي بهم في حال حياته يواعدهم يوما وقتا يخرج اليهم ويخرج اليهم صلى الله عليه وسلم خارج المدينة ويسألونه ويعلمهم

ويجيب على اسئلتهم صلى الله عليه وسلم وربما خرج اليهم ومعه بعض الصحابة - 00:15:27

فاذا قرب من المكان الذي واعدهم فيه اجلس الصحابي بعيدا عنهم ويقول له لا تبرح مكانك لا تتعدى لا تتجاوز مكانك حتى ان

بعضهم كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ولما سمع اللغط والصوت - 00:15:59

اراد ان يتقدم يخشى ان يحصل على النبي صلى الله عليه وسلم ظرر اراد ان يتقدم ليساعد النبي صلى الله عليه وسلم وليحمله من

هذه الاصوات التي يسمعا فذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تبرح مكانك قد جلس - 00:16:21

فهم يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم نذر يعني يعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم فيذهبون الى قومهم وينذرونهم وهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كانوا - [00:16:47](#)

اسرع استجابة من الانس لما سمعوا القرآن كما قال الله جل وعلا وان صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين الايات - [00:17:11](#)

وقال تعالى قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد تأمنا به وعند قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فباي الاء ربكما تكذبان - [00:17:33](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن حوله الجن اسرع منكم او كلمة نحوها اجابة ما قرأت اية الا قالوا ولا باي نعمة من الاء من الالك يا ربنا نكذب او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:17:54](#)

وهم يتجاوبون مع النبي صلى الله عليه وسلم والانس يخافون منهم وخوف الانس من الجن يزيد في زعر الانسي ويزيد في تكبر وتعاضم الجني والواجب على المسلم ان يستعيز بالله جل وعلا - [00:18:17](#)

من كل ذي شر ولا يستعيز بمخلوق ابدا وانما يستعيز بالله جل وعلا نعم وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:18:55](#)

من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم وعن خولة بنت حكيم صاحبة رضي الله عنها - [00:19:29](#)

ويقال لها ام شريك ويقال انها هي الواهة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم رجالهم ونسائهم يأخذون عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:52](#)

ومن النسا من هي مشهورة بالعلم والفقه ويرجع اليها فيما يتعلق بالنساء وغيره من الحيض والنفاس وغير ذلك من الاحكام الشرعية لانهن يأخذن عن النبي صلى الله عليه وسلم ويحرصن - [00:20:22](#)

وارسلنا الى النبي صلى الله عليه وسلم يقلن غلبك علينا الرجال يعني واخذوك عنا ولنا حق فيك فوعدهن صلى الله عليه وسلم يأتي اليهن ويفقههن في الدين ويجيب على اسئلتهن صلى الله عليه وسلم - [00:20:49](#)

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سمعت من الرسول مباشرة يقول من نزل منزلا اي منزل نزل في البرية نزل في قرية نزل في بيت جديد نزل - [00:21:14](#)

في مكان ضيافة او مستأجر في وقت طويل او قصير من نزل منزلا اي منزل وقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق كلمات الله التامات السالمة من النقص - [00:21:41](#)

والبرينة والبعيدة من الكذب من شر ما خلق من شر الذي خلق الله فالله جل وعلا خلق الخلق لحكمة جل وعلا بعض المخلوقات خير كله وبعض المخلوقات شر كله وبعض المخلوقات - [00:22:09](#)

فيه خير وفيه شر وغلبة الخير فيه اكثر وبعض المخلوقات فيه شر وفيه خير وغلبة الشر اكثر ما هو خير كله ولا شر فيه كالملائكة عليهم الصلاة والسلام والرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:22:56](#)

والجنة ما في هذه شر اطلاقا ومن المخلوقات ما فيه شر كل شر ابليس والشياطين وغيرهم شر جبلوا على الشر ومن الناس من فيه خير وشر وشرة قليل بالنسبة لخيرته. ومن الناس بالعكس. من فيه شر وخير وخيره قليل بالنسبة لشره - [00:23:28](#)

واكثر وهم سائر بني ادم منهم من ميله الى الملائكة روحه روح طيبة وفيه خير ومنهم من فيه شر وفيه خير لكن شره اكثر وخلق الله جل وعلا لحكمة ما في شر - [00:24:07](#)

الخلق المنسوب الى الله جل وعلا ما يقال هذا شر لان الله جل وعلا اوجد من اوجد لحكمة حتى وان كان في شر للناس لكن ايجاده في حكمة فمثلا ابليس - [00:24:39](#)

هو نفسه وخلق الله جل وعلا له فيه خير ما يخلق الله جل وعلا شرا محض والخلق خلق الله جل وعلا كله لا خالق سواه سبحانه

وتعالى فهو الخالق خالق الخير وخالق الشر - 00:25:05

لكن الخلق المنسوب الى الله جل وعلا في الشر ليس فيه شر فيه خير قد يقول قائل ما هو الخير الذي في ابليس خلقه الله تقول

لحكمة وفيه خير نعم فيه خير عظيم - 00:25:32

لولا خلق ابليس يقوم علم الجهاد يحصل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يحصل الحب في الله والبغض في الله يحصل الولا والبراء

يجتهد الاخيار في معصية ابليس يتقربون الى الله جل وعلا بالطاعات العظيمة - 00:25:53

الله جل وعلا خلقه لحكمة وخلق الله جل وعلا لابليس خير وابليس نفسه شر هو نفسه شر وخلق الله جل وعلا له فيه مصالح عظيمة

وشوشة للناس بالذنوب والمعاصي ثم يستغفرون فيغفر الله لهم هذا خير - 00:26:22

لو لم تذبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم لولا الذنوب ما وجدت اثار وصف الله جل وعلا بانه الغفور

الرحيم صار ما في احد يستحق ان يغفر له لان كل الناس على الطاعة - 00:27:08

والمغفرة للمعصية فالخلق المنسوب الى الله جل وعلا خير والمخلوق قد يكون فيه شر ويكون كله شر نفسه لكن الله جل وعلا خلقه

لحكمة ولخير وهكذا شاعر مخلوقات الله جل وعلا - 00:27:33

فيها مصالح وفيها خير وقد يوجد فيها ظرر على بعض الاشخاص لكنه بسيط مغتبر بالنسبة للمصلحة العامة المطر خير ورحمة ونعمة

وعطاء ورزق الا يتضرر به بعض الناس يتضرر به - 00:28:16

الشمس فيها خير وفيها مصلحة وفيها حياة للادميين وللنبات وللحيوانات الا يحصل فيها شيء من الضرر؟ يحصل فيها فحينئذ نقول

الخلق المنسوب الى الله جل وعلا فيه خير وحكمة ما يخلو لان الله جل وعلا حكيم عليم - 00:28:45

ما يخلق الخلق بلا حكمة لكن قد يكون هذا المخلوق فيه ظرر وخلق تترتب عليه مصالح عظيمة ما المراد بكلمات الله كلمات قول الله

جل وعلا قد يقول قائل الا تقولون لا يجوز الاستعاذة الا بالله او بصفة من صفاته - 00:29:13

فكيف جاز الاستعاذ بكلمات الله التامات نعم نقول جاز الاستعاذة بكلمات الله كلمات الله ما هي كلام الله جل وعلا منه القرآن ومنه

التوراة والانجيل والزبور وما تكلم الله جل وعلا به - 00:29:52

وكلامه جل وعلا صفة من صفاته مثل ما تستعيز بك بالسميع والبصير والعليم تستعيز بكلام الله جل وعلا وهذا الحديث مما يستدل

به على ان القرآن ليس بمخلوق خلافا لاقوال المعتزلة والجهمية - 00:30:14

الذين يقولون القرآن مخلوق هذا الحديث وامثاله وكثير من الدلة ترد عليهم وقد امتحن المسلمون في زمن من الازمنة في عهد

المأمون امتحنوا بالقول بخلق القرآن سيطر عليه المعتزلة وعلماء الظلال - 00:30:43

فالزم الناس بان يقولوا بخلق القرآن هذه من الفتن التي تحصل في بعض الازمنة فحبس العلماء واودوا وظربوا وصبروا واحتسبوا

الاجر عند الله جل وعلا والعاقبة للمتقين اظهرهم الله جل وعلا ولكنه يمتحن عباده جل وعلا - 00:31:16

وهو اعلم باحوالهم لكن يمتحنهم امتحان يستحقون عليه الثواب والعقاب بالصبر يكون الثواب وبالجزع والرجوع وعدم الصبر يكون

العقاب وكلمات الله جل وعلا ليست مخلوقة بل هو كلامه وكلامه صفة من صفاته - 00:31:45

سبحانه وتعالى واهل السنة والجماعة على ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود تكلم الله جل وعلا به وانزله

وسمعه جبريل عليه السلام من ربه تبارك وتعالى - 00:32:10

ونزل به على محمد صلى الله عليه وسلم وحفظه الله جل وعلا الى ان يأذن برفعه في اخر الزمان اذا ساءت حال الناس وصاروا في

حالة سيئة ما يصلح ان يبقى معهم القرآن يرفع من الصدور ومن المصاحف - 00:32:42

فيصبح الناس ليس معهم اية من القرآن والعياذ بالله يتهارشون كتهارش الحمر مثل الحمير والعياذ بالله وعليهم تقوم الساعة لان

الساعة تقوم على شرار الخلق واخر الزمان يرفع القرآن من الصدور - 00:33:05

ومن المصاحف يعني يفتشون المصحف ما يجدون فيه ولا اية وكذلك المحفوظ منه في الصدور يرفع وكلمات الله كلامه جل وعلا

ومن استعاذ بكلمات الله بصدق واخلاص اعاده الله من نزل منزلا اي منزل - 00:33:38

وقال اعوذ بكلمات الله التامات التامات موصوفة بقوله جل وعلا وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا صدقا في الاخبار عدلا في الاحكام يعني اوامره عدلة واخباره صادقة ما يتطرق اليها شك ولا ريب - [00:34:08](#)

وقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق من شر ما خلق شر شيء مخلوق من مخلوقات الله. وفيه مخلوقات لله جل وعلا ما فيها شر لم يضره شيء - [00:34:48](#)

حتى يرحل من منزله ذلك لم يضره شيء يسلم من الضرر يقول احد علماء السلف رحمة الله عليهم كنت اقولها كلما دخلت البيت وفي ليلة نسيتهما فلدغتنني عقرب العقرب مقدر انها تلدغه - [00:35:09](#)

فنسي ان يقول هذه الكلمة وقد يحصل المقدر لكن يرفع الضرر قال بعض السلف يخبر صاحبه يقول ما ما وجدت من عقرب لدغتنني البارحة يعني تأثرت منها اثرا كبير قال اما انك لو قلت كذا ما تضررك. لكنك ما قلت - [00:35:49](#)

يعني قد تلدغ ولا تضر من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات. الشاهد عندنا قول اعوذ بكلمات الله التامات ان العياذ يكون بالله او بصفة من صفاته فاذا عاذ بغير الله فقد اشرك - [00:36:33](#)

والمراد عاذ بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله عاد بصاحب القبر هذا بمن يزعم له الولاية. عاذ بميت حتى وان كان ولي. حتى وان كان من الصحابة رضي الله عنهم - [00:36:59](#)

او من الرسل او من الملائكة عاد بميت او بغائب عنه كالملائكة كل هذا شرك مخرج من الملة والعياذ بالله اذا توجه اليه التوجه الكامل بخلاف اذا عاذ بمن يستطيع - [00:37:17](#)

نفعه واعانته فلا بأس عليه بهذا وقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الامة بان يكون المسلم دائم متعلق بالله جل وعلا - [00:37:41](#)

ان دخل يقول ان خرج يقول ان غير من حال الى حال يذكر الله جل وعلا ويستعين به اذا اراد ان يقرأ القرآن لان الشيطان يتسلط على ابن ادم اذا قرأ القرآن - [00:38:11](#)

يشغله او يلهيه او يجعله ساهي يقرأ بلسانه ولا يدري ما يقول ولذا امر المسلم اذا اراد ان يقرأ ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانه باذن الله يسلم من ضرر الشيطان - [00:38:30](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائلة احرمتم للعمرة من ابيار علي وانا في الطريق جاءتني جاءتنني الدورة ولم يبق لي الا يومين - [00:39:01](#)

على السفر فماذا افعل اذا عزمتم على السفر قبل الطهر الاتصال بطالب علم يحل لك المشكلة ان شاء الله لكن ما يجوز التعجل قبل العزم على السفر لانه لعلك تطهري قبل العزم على السفر - [00:41:09](#)

يقول السائل جننا انا وزوجتي لاداء العمرة فحاضت زوجتي وعندما طهرت قامت باداء العمرة ولكنها عادت الى السكن ووجدت بعض نقاط الدم. فهل تؤدي العمرة مرة الثانية اذا كانت اغتسلت بعد انقطاع حيظها - [00:41:37](#)

وطافت وسعت وطافت وهي لم تر شيئا ولم ترى دم فطوافها صحيح وحتى لو عادت عليها الحيضة قبل السعي او في اثناء السعي ثم رأت الدم عمرتها صحيحة لان الطهر - [00:42:24](#)

لازم في الطواف. واما لو حاضت بعد الطواف فانها تسعى ولا حرج عليها لانه لا يشترط للسعي طهارة وما دامت طافت وهي ترى انها طاهرة والدم عارض ورأته فيما بعد - [00:42:51](#)

فلعله بعد طوافها فيكون طوافها صحيح وعمرتها صحيحة يقول السائل رجل تسحر وزاد على الاذان بدقيقتين. فهل صومه صحيح اذا كان لم يتيقن طلوع الفجر والغالب من المؤذنين انه يؤذن قبل الفجر بقليل احتياطا - [00:43:19](#)

ما هم يطلعون فوق وينظرون اذا رأوا الفجر اذنوا يؤذنون حسب التقويم والساعة والغالب انهم يحتاطون قليلا فلعله صيامه صحيح ان شاء الله ولا حرج عليه يقول السائل اكون جالسا في اي مكان في الحرم بعد صلاة القيام ويقوم احد الجلساء بتوزيع بعض الريالات

فهل اكون اثم اذا قبلت هذه العطية دون ان اسألها اذا كنت من اهلها من من الفقراء فانت فلا بأس عليك واذا لم تكن كذلك فعليك اخي ان تسأل. اذا كانت زكاة ولسنت من اهلها فلا تأخذ - [00:44:55](#)

واذا كانت صدقة تطوع او هدية او تشجيع للمصلين ونحو ذلك فلا بأس بها اذا اخذتها لكن اذا كان الزكاة مال وانت في غنى فليس لك حق لان الله جل وعلا يقول انما الصدقات - [00:45:19](#)

للفقراء والمساكين والعاملين عليها الاية. انما اداة حصر فالزكاة لهؤلاء الثمانية. فان كنت واحد منهم فهي حلال لك. وان لم تكن منهم فلا يحل لك ان تأخذ والنبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه رجلان - [00:45:40](#)

قويان جلدان يسألانه من الزكاة قال عليه الصلاة والسلام ان شئتما اعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب وكلا الامر اليهما قال ان شئتما اعطيتكما يعني ما اعلم عن حالكم هل انتم من اهل الزكاة او لا؟ وانما الامر راجع اليكم - [00:46:02](#)

ان شئتما اعطيتكما ولا حظ فيها اي زكاة لغني ولا لقوي مكتسب لا حظ فيها ولا يبارك له فيها اثنان الغني لو اخذها لا يبارك له فيها والقوي بهذا الشرط ان يكون مكتسب - [00:46:32](#)

قوي مكتسب ما تحل له الزكاة. يكتسب ويطلب الرزق من الله جل وعلا. اذا كان ما يحصل له الاكتساب لسبب من الاسباب او لتفرغه لطلب العلم فيعطى من الزكاة ولذا قال العلماء رحمهم الله المتفرغ لطلب العلم يعطى من الزكاة - [00:46:55](#)

والمتفرغ للعبادة وهو يقدر على العمل ما يعطى من الزكاة. يقال له اعمل واعمل واكتفي بعملك عن الزكاة يقول اعطوني زكاة لاني ابا اتفرغ للعبادة اصوم واصلي واقرأ القرآن واخذ الزكاة نقول لا لا تحل لك الزكاة اذا كنت تقدر على العمل وتركته - [00:47:20](#)

طالب العلم اذا تفرغ لطلب العلم يعطى من الزكاة لان العلم يتعدى نفعه واما عبادة فهي مقصورة على صاحبها يقول السائل استمنيت وانا صائم فماذا يلزمني يحرم على المسلم ان يستثني - [00:47:46](#)

بيده سواء كان صائم او غير صائم ان هذا يسمى ناكح يده يحرم عليه ذلك فاذا كان صائما فالحرمة اشد فهو يفطر بهذا العمل ويأثم ويلزمه الامساك ما يجوز له اذا افطر ان يأكل ويشرب - [00:48:20](#)

وعليه التوبة وقضاء ذلك اليوم وليس فيه كفارة وانما كفارته التوبة والعزم على الا يعود لان الله جل وعلا لما ذكر صفات المؤمنين قال والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملك - [00:48:48](#)

ايمانهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاوئلك هم العادون يعني ابتغى وراء ذلك فهو عادي يعني متعدي متجاوزا الحد وقع في الحرام فعليه التوبة والندم على ما فرط منه والعزم على الا يعود ويقضي هذا اليوم بعد رمضان - [00:49:15](#)

يقول السائل وكلني بعض اهل الخير بتوزيع بعض من زكاة مالهم في رمضان على ان يعطيني عشرين ريال مقابل التوزيع على السائلين. فهل الاطفال والذين في سن المتوسطة؟ الذين يتعمدون الاتيان لاخذ الريالات اثناء الصلاة فهم لا يصلون ولكن يأتون لاخذ الريالات. هل - [00:50:06](#)

ان اعطيهم الواجب ان تعطى الزكاة لمن يستعين بها بالنفقة ينفقها على نفسه وهو من المنفقين على نفسه لا تعطى لمن ينفق عليه غيره من ينفق عليه غيره هو في حكم الغني - [00:50:44](#)

لانه ليس عليه شيء من نفقته فلا يعطى هذا من الزكاة الغنيمة يعطى من الزكاة. الفقير صغيرا كان او كبيرا اذا كان ينفق عليه غيره فهو غني بغيره فليس من اهل الزكاة - [00:51:12](#)

وعلى المسلم اذا اراد ان يعطي زكاته ويحرص على من يعطيها يعطيها لمن يستعين بها على الطاعة ولا يعطيها للسفهاء او لمن يستعين بها على المعصية او يشتري بها شيئا محرم - [00:51:33](#)

او يفسده على نفسه او على اهله يحرص على ان يعطيها لمن ينفقها في وجوه البر والخير وحاجة نفسه وحاجة عياله يقول السائل هل يجوز للمسلم الذي عليه دين ان يعرض نفسه لذل سؤال الاغنياء - [00:51:52](#)

ان ان يقضوا دينه نعم اذا كان عليه دين وليس عنده سداد اما بعض الناس مثلا يكون عنده سداد عليه دين لكن عنده مقابله فيقول اعطوني اسد ديني ثم يبقى ما عنده له لا نقول ما يجوز لك هذا - [00:52:22](#)

وانما يعطى من الزكاة من عليه دين وليس عليه وليس عنده شيء يسدد به دينه هذا هو الغارم الذي ذكره الله جل وعلا في كتابه

والغارمين الغارم من التزم بدين - [00:52:50](#)

على نفسه او تبرعا منه لسداد واو التزام لاصلاح ذات البين فنتان متنازعتان مثلا بسبب دماء واموال ونحو ذلك فيأتي اليهم ويصلح

بينهم ويقول اتحمل لكم انتم مئة الف وانتم اتحمل سبعين الف واصلحوا - [00:53:18](#)

فمثل هذا يعطى من الزكاة حتى وان كان غني لانه ساع لاصلاح ذات البين انسان ما يسعى لاصلاح ذات البين لكن هو نفسه عليه دين.

وليس عنده سداد يعطى من الزكاة - [00:53:45](#)

واما اذا كان عنده سداد فلا يعطى من الزكاة حتى يسدد بما عنده. ثم ان بقي شيء يعطى من الزكاة قد بقي دين وليس عنده ما يسدده

به يعطى من الزكاة - [00:54:05](#)

يقول السائل اريد النصيحة واريد معرفة الكتب التي تفقهني في امور ديني من تفسير القرآن والحديث عليك اخي ان تحرص على

التمسك بكتاب الله جل وعلا والاكتار من قراءته بتدبر وتأمل - [00:54:36](#)

ومجالسة الاخيار وحضور مجالس العلم لانها تزيد كفها وبصيرة وفي الدين يقول عليه الصلاة والسلام اذا مررتم برياض الجنة

فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر - [00:55:00](#)

فحلق الذكر رياض الجنة يتفقه فيها الانسان ويعلم امر دينه ثم ان كان يستطيع يأخذ من الكتب فيقتني من الكتب ما يتحملة ويفهمه

وفي التوحيد مثلا كتاب التوحيد هذا الذي نقرأ به - [00:55:21](#)

شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وفي الفقه ممكن يأخذ الزاد او شرح الزاد الروض المربع وفي الحديث مثلا رياض

الصالحين وعمدة الاحكام وبلوغ المرام وغيرها او مختصر صحيح البخاري - [00:55:45](#)

اقتصروا صحيح مسلم يقرأ بها ويتفقه وهكذا يقرأ ويتنقل من كتاب الى كتاب اذا فهم الكتاب المختصر ينتقل منه الى ما هو اوسع

منه واشمل والسيرة النبوية فيه مختصر السيرة للامام محمد بن عبد الوهاب وفيه آ السيرة النبوية - [00:56:07](#)

قوية لابن هشام اوسع واطول فيرجع اليها ويستفيد منها كثيرا يقول السائل كثير من المعتمرين يشربون الماء اثناء اذان الفجر. فهل

هذا جائز الشرب اذان الفجر لعله لا بأس به ان شاء الله - [00:56:38](#)

كما تقدم لان المؤذن ما يؤذن اذا رأى الفجر والغالب في المؤذنين انه يتقدم قليلا بدقيقة او دقيقتين او اكثر احتياطا وهو ما يؤذن

عند رؤية الفجر اذا كان المؤذن يؤذن لرؤية الفجر فلا يجوز الشرب حينئذ. واذا كان يتقدم قليلا - [00:57:15](#)

فالامساك ليس منوطا بالاذان. الامساك منوط طلوع الفجر اذا طلع الفجر ولو قبل ان يؤذن يجب على من اراد الصيام ان

يمسك اذا اذن ولم يطلع الفجر فله ان يأكل حتى يطلع الفجر - [00:57:41](#)

يقول عليه الصلاة والسلام ان بلالا يؤذن بليل فكولوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم. وكان رجلا اعمى لا يؤذن حتى يقال له

اصبحت اصبحت يقول الراوي ما كان بينهما الا ان ينزل هذا ويصعد هذا. ما بينهم الا قليل - [00:58:06](#)

يؤذن بلال ثم ينزل ثم يصعد ابن ام مكتوم ويؤذن والاذان بلال قبل الفجر. واذان ابن ام مكتوم على طلوع الفجر يقول السائل نحن

في بلادنا نضطهد ويضيق علينا اذا اعفينا لحانا - [00:58:33](#)

فهل يجوز ان نحلقها اعفاء للحية واجب وحلقها محرم ومن اضطر الى هذا فالله جل وعلا قد عذره في قوله من كفر بالله من بعد

ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان - [00:59:18](#)

الله جل وعلا عذر المسلم ان يتكلم بكلمة الكفر عند الاكراه ما دام قلبه مطمئن بالايمان فلا يجوز للمسلم ان يحلقها بناء على الحاج من

الوالدين خشية عليه ونحو ذلك. ما دام ما تعرض له فيجب عليه الاعفاء - [00:59:44](#)

فاذا رأى انه يعذب ويؤذى ويناله شيء لا يستطيع تحمله فحلق حينئذ فهو معذور ان شاء الله يقول السائل ادبت عمرة لنفسي واريد

ان اعتمر لوالدي لوالدي المتوفى فهل اخرج الى التنعيم - [01:00:06](#)

من دخل مكة بعمره فلا يحسن ان يخرج للاتيان بعمره اخرى وانما يدعو لوالديه ولمن احب ويكثر من الطواف في البيت كل ما تيسر

له وافضل اعمال العمرة الطواف وهو يتسنى للمرء في كل وقت - 01:00:42

فيكثر من الطواف بالبيت ولا يخرج. فان سافر لاي مكان مثلا قريبا او بعيد ثم اراد العودة الى مكة فيعود اليها بعمرة امن شاء -

01:01:04